

دلائل الإعجاز

(لا أمْتَرِعُ العُودَ بالفِصالِ ولا ... أبتَاعُ إلّا قَريبةَ الأجلِ) .

ومن الاستعارةِ مثلَ قولِهِ - الطويل - : .

(وصَدْرِي أراحَ الليلُ عازِبَ هَمِّهِ ... تضاءَلَفَ فيه الحُزنُ من كلِّ جانبِ) .

ومن التمثيلِ مثلَ قولِهِ - المديد - : .

(لا أذُودُ الطَّيْرَ عن شَجَرِهِ ... قد يَلَوْتُ المُرَّ مِن شَمَرِهِ) .

وإِنَّ أَرَدتَ أن تعرفَ ما حالُهُ بالضدِّ من هذا فكانَ منقوصَ القوَّةِ في تأديةِ ما

أريدَ منه لأنَّه يُعترضُهُ ما يَمْنَعُهُ أن يَقْضِيَ حَقَّ السِّفارةِ فيما بيْدِكَ

وبينَ مَعْنَاكَ ويوضِّحُ تمامَ الإيضاحِ عن مَعْنَاكَ فانظروا إلى قولِ العباسِ بنِ

الأحنفِ من - الطويل - : .

(سأطلبُ بَعْدَ الدَّارِ عنكم لتَقْرُبوا ... وتَسْكُبَ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ

لَتَجْمُدا) .

بدأ فدلَّ بسكبِ الدموعِ على ما يوجبُهُ الفراقُ من الحزنِ والكمديِّ فأحسنَ وأصابَ

لأنَّ من شأن البكاءِ أبداً أن يكونَ أمارَةً للحزنِ وأن يُجْعَلَ دَلالةً عليه وكنايةً

عنه كقولِهِم :